

الإطار النظري

المبحث الأول: علم الأدب النفسي

مفهوم علم الأدب النفسي

علم الأدب النفسي هو علم الذي يستعمل في الأدب. وعلم الأدب النفسي ليس علم الذي تتركب من علم النفسي وعلم الأدب. ولاكنه نظرية من نظريات التي تستعمل الباحثة في بحث الأدب.

ورأى الأستاذ صبري يوسف في سعاد جبر سعيد أن الدراسات النفسية المتخصصة في مجالات الأدب، لها دور كبير وفعال في تعميق الدلالات والأهداف التي كان يتوخاها المبدع، وكلما يتمكن الناقد والمحلل لنص ما أن يتوغل في حميميات عوامل المبدع وتفاصيل شخصيته الباطنة.^٩

أن الدراسة أدب النفسي يتعلق على ثلاثة مشكلات المهمة، وهي: المؤلف و التأليف و القارئ، ولكن هذه الدراسة أكثر بحثه إلى المؤلف و التأليف. وقالت Austin و Renne Wellek في Nyoman

“Rene Wellek dan Austin Warren (١٩٦٢: ٨١-٨٢) menunjukkan empat model pendekatan psikologis, yang dikaitkan dengan pengarang, proses kreatif, karya sastra, dan pembaca. Meskipun demikian, pendekatan psikologis dengan tiga jumlah utama, yaitu: pengarang, karya sastra, dan pembaca, dengan pertimbangan bahwa pendekatan psikologis lebih banyak berhubungan dengan pengarang dan karya sastra.”^{١٠}

كان تأليف الأدب هو تحصيل المؤلف في عمله. الذي معقوف بيوادر
السيكولوجية، لذلك تأليف الأدب يسمّى بدرء النفس.

^٩ الدكتور سعاد جبر سعيد، سيكولوجيا الأدب الماهية والاتجاهات، ردمك: ٢٦

^{١٠} Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Karya Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar). Hal. ٦١.

كان كولريد Coullreedj أحد من يهتمّ بهذه الدّراسة اهتماما حين ألف كتابا سماه ب "سيرة أدبية" *Biographia literaria* وبين فيه رأيه عن تفريقه بين الشعر والعلم. ويقول إنهما شيان تفاوت بعضهما ببعض. وذلك يرجع إلى اختلاف المنهج المستخدم في تحليل موضوعهما، إذا أن العالم يعمل بعقله و أمّا الشاعر يعمل بعاطفته.

أمّا العالم يلاحظ الكون أو الوجود ويحلله ثم يفسّره ويكشف عن حقائقه. وأمّا الشاعر فلا ينقل الواقع من مكان إلى مكان و إنما يوهم بنقله مثل ما حدث في الحلم. وكان الحلم والشعر مفتقرين في العمل، الشعر إرادي والحلم غير إرادي. ولذلك لم يبلغ الشاعر إلى هذه القدرة إلا اذا كان له خيالية والعواطف والانفعالات النفسية القوية.^{١١}

وقال Renne Wellek, Austin Warren في كتاب "النقد العربي" أن مصطلح السيكولوجية الأدب يشمل بأربعة تعريفات، وهي:

١. دراسة المؤلفة جانب الطبيعية والسيكولوجية

وقد رأى فرويد أن المؤلف الذي يفر من حقيقة الحياة لأنه يشعر بعدم قدرته على استيفاء حاجته وخصوصا غريزته، ثم حياة خيالية هو يحصل جوابه. كان المؤلف يستطيع أن يربط خياله بصناعة الإنتاج الأدبي. وأمّا القارئ يستلم إنتاجه لتدبير الحياة.^{١٢}

٢. دراسة الابتكاري

إن عملية الابتكار يحتل على طبقات في تأليف إنتاج المؤلف. ابتداء من الدافع اللاشعور لإبراز لأن النتائج الأدبي حتى إصلاحه في إنتاجه، ومن معظم المؤلفين أن الطبقة الأخيرة في إنتاجه طبقة الابتكار الحقيقي.^{١٣}

٣. دراسة النظرية والمضمونة السيكولوجية في الإنتاج الأدبي

^{١١} شوقي ضيف، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، ومصادره، ص. ١٠٦.

^{١٢} Renne Wellek dan Austin Warren, Teori Kesusastraan, (Jakarta: Gramedia, ٢٠١٢), hal. ٩.

^{١٣} Renne Wellek dan Austin Warren, Teori Kesusastraan, (Jakarta: Gramedia, ٢٠١٢), hal. ٩.

كانت السيكولوجية يطبق على أبطال في الإنتاج الأدبي لأنه مناسب
لشرح حالة الإبطال وطريقة الحكاية. ونظرية السيكولوجية تزيد قدر
استايطيكية *Estetika* ويفيد للمؤلف وللقارئ حدة القدرة على الملاحظة
في بوادر نفوس الأبطال في الإنتاج الأدب.^{١٤}

٤. دراسة تأثير الأدب من ناحية القارئ

كان الأدب مؤسسة اجتماعية بواسطة اللغة. والإنتاج الأدبي في جانب
سيكولوجية القارئ لأن حقيقة الأدب ترسم صورة حياة الإنسان وبوادر
المجتمع الذي كان القارئ في ذلك المجتمع.^{١٥}

المبحث الثاني: نظريات النفسي

و في هذا البحث إستعملت الباحثة ثلاثة نظريات لعلماء سيكولوجيا،

وهم فرويد (*Sigmund Freud*) و جونج (*C. G. Yung*) ثم أدلير (*Adler*).

أ. فرويد (*Sigmund Freud*)

ولد سيمون فرويد في تاريخ ٦ مايو ٢٣ سبتمبر ١٨٥٦ من أبوين
يهوديين في مدينة فرايبيرج (Freiber). وفي الرابعة من عمره انتقل مع أسرته إلى
مدينة فينا (Wina) حيث نشأ ودرس الطب في الجامعة.^{١٦} هو طبيب الأعصاب
النمساوي الذي أسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس.

فرويد هو الذي اشتهر بنظريات العقل واللاوعي، وآلية الدفاع عن القمع
وخلق الممارسة السريرية في التحليل النفسي لعلاج الأمراض النفسية عن طريق
الحوار بين المريض والمحلل النفسي. اشتهرت فرويد بتقنية إعادة تحديد الرغبة
الجنسية والطاقة التحفيزية الأولية للحياة البشرية فضلا عن التقنيات العلاجية،
بما في ذلك استخدام حرية تكوين الجمعيات، ونظريته من التحول في العلاقة
العلاجية، وتفسير الأحلام كمصادر للنظرة الثابتة عن رغبة اللاوعي.

^{١٤} شوقي ضيف، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، ومصادره، ص. ١٠٦-١٠٨

^{١٥} شوقي ضيف، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، ومصادره، ص. ١٠٩

^{١٦} سيمون فرويد، الموجز في التحليل النفس، مهرجان القراءة للجميع. ٢٠٠٠. ص. ٩

كثير من أفكار فرويد قد أصبحت غير صالحة أو قد تمّ تعديلها من قبل محافظين الجدد. و "Freudians" في نهاية القرن ٢٠ و مع التقدم في مجال علم النفس بدأت تظهر العديد من "psychodynamic" العيوب في كثير من نظرياته. أساليب وأفكار فرويد تبقى مهمّة في تاريخ الطرق السريرية "psychodynamic" وفي الأوساط الأكاديمية، وأفكاره لاتزال تؤثر في بعض العلوم الأنسانية والعلوم الاجتماعية.

كان فرويد الأوّل من ثمانية أطفال، ونظرا لذكائه المبكر، والده يجذانه أكثر من إخوته من المراحل المبكرة من طفولته وضحووا بكلّ شئٍ لمنحه التعليم السليم على الرغم من الفقر بسبب الأزمة الإقتصادية. فرويد هوشاب له همّة قويّة ليصير أهل العلم. وفي سنة ١٨٧٣ يدخل كلية الطب في جامعة فيينا، ثمّ دراسته في سنة ١٨٨١. في الحقيقة فرويد لايقصد إجراء عمليات مثل طبيب، لأنه حالة (نقص الوسائل لعامة الناس اليهودي أكثر يحمل الأسرة) فهو يفعل إجراء عمليات.^{١٧} هذا إجراء عمليات تحصل على إقتناع، لأنه ينال فرصة ليفعل البحث وكاتب، حتى نفس الباحث ليس مضغوطا.

١. التحليل السيكولوجية عند سيمون فرويد

تحليل السيكولوجية من مذهب فرويد ينقسم إلى ثلاثة أشياء، وهي:

١. التحليل النفسي

التحليل النفسي هي مجموعة نظريات ومنهج أسلوب علاجي طورها سغمونند فرويد واتباعه لدراسه النفس البشرية بطريقة تقسيمية

^{١٧} Samadi, Psikologi Kepribadian, (Jakarta: PT. Raja Grafindo), ١٩٨٣. Hal: ١١٢

إقتراضية حيث قسم النفس وفهم العمليات النفسية اقتراضيا ولها ثلاث تطبيقات:

❖ الطريقة لاستكشاف العقل

❖ الطريقة النظامية لفهم السلوك

❖ الطريقة للعلاج النفسي للمتعلمين نفسيا

كتب فرويد في محاولات في التحليل النفسي، إنّ تقسيم الحياة النفسية إلى نفسية واعية وحياة نفسية لاواعية تشكل المقدمة الكبرى والأساسية في التحليل النفسي^{١٨}

التحليل النفسي هو أحد المذاهب الرئيسية لعلم النفس، ومنهجها أساسيا في علاج النفسي، وهو أساسا بمشكلة الأمراض النفسية بهدف مساعدة الإنسان ليعيش في أمن وتقبل ذاتي، خاليا من الصراعات النفسية والقلق.

ويشير مصطلح التحليل النفسي عادة تشابكا قويًا في المفاهيم. فهو يشير أحيانا إلى نظرية الشخصية وطريقة العلاج النفسي التي أعلنها فرويد، وأحيانا يشير إلى طريقة في الإستقصاء تتلخص أساسا في تبيان المعنى اللاوعي لكلام وأفعال الشخص، وكذلك معنى إنتاجه التخيلي.

وهو طريقة في علاج النفسي تقوم على هذا الإستقصاء وتختص بتأويل المقاومة والتحويل. ويرتبط بهذا المعنى استخدام "التحليل النفسي" كمرادف للعلاج "التحليل النفسي"، وهو أيضا مجمل النظريات التي تقدمها الطريقة التحليلية النفسية في الإستقصاء والعلاج.

ولا شك أنّ مفهوم الشخصية الذي يشغل مكانا كبيرا في علم النفس، يحتل أهمية خاصة في التحليل النفسي، فالتحليل النفسي من

^{١٨} أنظر التحليل النفسي ١٠:٠٨. <http://www.wikidiya.com>. ١٤-٢٠١٤-٠٧-١٩

حيث هي طريقة علاجية تحليلية، هي علاقة دينامية بين شخص وآخر ومن حيث هي نظرية سيكولوجية يعطى أهمية كبيرة للتاريخ الفردي للشخص، ولاسيما الخبرات والعلاقات الشخصية لهذا التاريخ الفردي. وبناء على ذلك، فإنّ مادّة التحليل النفسي تشمل الشخصية بأسرها، وتتعلق بتاريخ نموها وتطورها وتفاعلاتها الديناميكية (dinamika) الداخلية والخارجية.

“Freud mendiskripsikan pokok bahasan kepribadian menjadi tiga pokok bahasan: Struktur Kepribadian, Dinamika Kepribadian, dan Perkembangan Kepribadian.”¹⁹

وقد تطور العلاج بالتحليل النفسي عند فرويد بالإتساق مع تطور مفاهيمه ونظرياته في الشخصية. وتستند النظرية الفرويدية عن الشخصية على تاريخه الفرد، وخاصة تجرية الطفولة المعاشة بامتزاجها بالتماهيات والصراعات والأساليب التي يتخذها الفرد كأوليات دفاعية لاشعورية لحفظ الذات.

وهي أيضا تقدم نفسها كبناء نظري شامل أنشئ بمساعدة التقنية التحليلية، وانطلاقا من ممارسة علاجية لتكون أساسا علاجيا ومدخلا سيكولوجيا لتفسير قوي الصراع الأشعوري. وإذا كان التحليل النفسي قد وجد في التقنيات التحليلية وسائل فنية يستطيع بها إظهار المواد المكبوتة في اللاوعي، فقد نشأت اتجاهات تحليلية أخرى من أجل دراسة الشخصية وطريقة معالجتها.

لقد ركز ممثلو الإتجاهات الجديدة اهتمامهم على العمليات الإجتماعية والثقافية، التي تحدد سلوك الشخصية، والتراعات الداخلية للفرد. حاولت تلك الإتجاهات إدخال بعض التعديلات على مذهب

¹⁹ AIWisol, Psikologi Kepribadian, (Malang: UMM Press), ٢٠٠٤. Hal. ١٢٠.

التحليل النفسي الفرويدي وتفسير البني الأساسية للشخصية. فكلّ واحدة منها كانت تعبر عن مفهومها الخاص فيما يتعلق بجوهر نشاط الشخصية النفسي - الداخلي، والبنية الداخلية للشخصية، والعلاقة المتبادلة بين الشخصية والمجتمع.

وعلى الرغم من أنّ كثيراً من الآراء والمفاهيم التي طرحها فرويد قد تعرضت للنقد أو التعديل من قبل إتباع نظرية التحليل النفسي، وقد تجاوزت نظرياته حدود علم النفس وعلاج النفس لتشمل جميع العلوم الإجتماعية والإنسانية الأخرى، وأضحت فلسفة سيكولوجية شاملة تفسر السلوك الإنساني، والفردى والإجتماعي كما تفسر المجتمع والحضارة والفرق والأخلاق والتاريخ.^{٢٠}

٢. التحليل لصناعة النفسي

٣. التحليل المعالجة

هيكل لشخصية الإنسان هي العاصر أوالمكونات التي يتكون منها الذاتي شهص النفس. هناك ثلاثة عناصر في الهو الإنسان والأنا والأنا العليا. الأنا هو قدرة الدماغ أوالمثقفين في توجيه الناس لإيجاد حلّ المشاكل عن طريق التفكير. الأنا العليا هي المعايير والقواعد والدين والمعايير الإجتماعية.

٢. نظرية سيمون فرويد في تركيب الشخصية

نظرية شخصية التحليلي النفسى (Teori Kepribadian Psikoanalisis) هذه النظرية تبحث عن نظام شخصية الإنسان، أهمّهما نظرية سيمون فرويد التي ترتيب أساليب الشخصية المتعلقة بالآخرين وتؤثر على الإحتياج بالأشياء

^{٢٠} www.arabpsynet.com/books.abbes.B1 . Senin, ٢١-٠٧-٢٠١٤, jam ١٢.٠٠wib.

حولها. وصراع الأساسى فى تركيب الشخصيات الثلاثة بثمر الطاقة النفسى الذاتى، والتركيب هو الهو (id) والأنا (ego) والأنا العليا (super ego).

١. الهو (id)

هو القسم الأول من جهاز النفسى، وقد فضل الدكتور إسحاق رمزى فى ترجمته لكتابة فرويد "مقدمة التحليل النفسى" استخدم صيغة التذكير هذه على العكس من بعض الكتاب الذين استعملوا صيغة التأنيث "الهى" و "الهو" وهو القسم الأشعورى فى الجهاز النفسى، ومن خصائصه أنه لا يتجه وفق المبادئ الخلقية، وإنما يسير على قاعدة تحقيق اللذة والإبتعاد عن الألم.

ويقول "دكتور فرويد" أن العناصر التى يتكون منها "الهو" لامتوت، بل تبقى حية مزدهرة تعمل مكنها الجديد فى غير مواقف أو انسجام، كما أنها من وقت لآخر تحاول التعبير عن نفسها بشتى الوسائل والطرق، ومن بين هذه الوسائل أو الحيل الأشعورية ما هو معروف باسم الأحلام، وفتلات اللسان والتعبير والإسقاط وغيرها من الوسائل.

٢. الأنا (ego)

هذا "الأنا" هو الجانب الظاهر من الشخصية، ونقصد بهذا أنه الظاهر لى "الأنا" ويتأثر "الأنا" بالعوامل اللا شعورية من ناحية ولعالم الواقع من ناحية أخرى، ففي عالم الواقع يجد المجتمع بتقاليد وقوانينه وعلاقاته وأفراده، ويجاد فيه كذلك الأزمنة والأمكنة والأشياء ومختلف المؤثرات التى ندرکہا بحواسنا وتتأثر بها تتأثر بمكننا من استعادتها ومن التأثير بها فى خبرتنا التالية.

ونعود إلى الحديث عن "الأنا" فنقول أن الأنا هو الجانب النفسى الذى يواجه العالم الخارجى ويتأثر به تتأثر مباشرة، وكاد يكون صورة

للواقع الذي تفره البيئة، ولا يصح لنا أن نعتبره منطقيا معقولا رزينا في تصرفاته وأحكامه.

يميل أن تكون تصرفاته في حدود المبادئ الخلقية التي يقرها عالم الواقع، وهو حلقة الإتصال بين الطاقة الغريزية والعالم الخارجي، "فالأنا" هو الذي يتصل بعالم الواقع لتحقيق النزعات العريضة بالصورة التي يراها خلقية معقولة، ولذلك كان دائما في صراع مع الأمور والتصرفات التي لاتلائم طبيعة تكوينه.

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا القول بأنّ "الأنا" شعوري، منطقي، خلقي، يتصل مباشرة بعالم الواقع، ويعمل كحلقة اتصال بين النزعات الغريزية وعالم الواقع، و"الأنا" يغفل في ساعة النوم.^{٢١}

الأنا (ego) المنهج دافع الثاني بين الهو (id) والأنا العليا (super ego) يتعارض القوة منفعة الأنا الذي حفظ يتوازن بين منهاجان الأخرى حتى لادفع أكثر من الهو (id) يطلع إلى حسّ عكسها ليس كل دافع الأنا العليا (super ego) يملآن.

٣. الأنا العليا (super ego)

يبدأ الطفل منذ ثلاثة من عمره في العمل على حل الصراع النفسي الذي ينشأ في أعماقي الأشعور بين رغبته غير المذهبة وبين تلك المعايير والتعاليم والأديان والمثل العليا التي يتلقنها من العالم الخارجي وعلى الاخص من والديه، وترجع أهمية سلطة الوالدين هنا إلى كونها سلطة ثابتة في السنوات الأولى، و وظيفة هذه السلطة توجيه السلوك.

"Das es berisikan hal-hal yang dibawa sejak lahir (unsure-unsur biologis), termasuk instink-instink; dan Es merupakan "reservoir" energy psikis yang menggerakkan Das Ich dan Das Ueber Ich."^{٢٢}

^{٢١} www.theEgo.com, ٢٧.٤-chapter.٣. Senin, ٢١-٠٧-٢٠١٤, jam ١٢.٣٠wib.

^{٢٢} Samadi, Psikologi Kepribadian, (Jakarta: PT. Raja Grafindo), ١٩٨٧. Hal. ١٢٥.

وفي كلمات قليلة يمكننا أن نعرف الصفات الأساسية للأنا العليا بأنه الناقد الخلقى الأعلى الذي يشعر الأنا بالخطيئة وهو شديد التمسك بالمبادئ الخلقية والمثل العليا وهو المسيطر على "الأنا" والذي ينظم العلاقة بينه وبين الطاقة الغريزة، ومع هذا كله فهو يبقى في مستوى لاشعوري ولذا توضع علماء النفس على تسمية "الأنا" بالنفس الحسية و "الأنا العليا" بضمير الذات المثالية.^{٢٣}

ب. جونج ونظره

كارل غوستاف جونج هو صاحب مدرسة علم النفس التحليلي، وهو أحد أصدقاء فرويد والخارجين عليه فيما بعد. يرى جونج أنّ فهم النفس الانسانية قد غاب عن أذهان الكثير من المثقفين وحتى المختصين منهم في علم النفس، تحت سيطرة أفكار فرويد لذلك يقول جونج "إنّه يضع اقتراحات ومحاولات منظمة لخيرة علمية جديدة مع الكائنات الانسانية". وجونج من مواليد سويسرا عام ١٨٧٥م. مارس الطب النفسي عام ١٩٠٠ "بزيوريج" ودرس على يد "جانية" في باريس عام ١٩٠٢، لكن الفكرة الحاسمة في حياته كانت يوم التقى بالعالم النمساوي سيمون فرويد عام ١٩٠٧ حيث وجد تقاربا فكريا بينها، استمر سنوات طويلة. لكن جونج لم يصل إلى أفكاره من خلال هذه العلاقة مع فرويد لأنّ نضوج أفكاره حول اللاشعور برز تباينها الواضح مع أفكار فرويد وآرائه في التكوين النفسي للإنسان، وخاصة عندما صدر كتابه "سيكولوجية اللاشعور" الذي أذاع فيه مايفرّق مفاهيمه عن مفاهيم فرويد، حيث بدأت القطيعة بينهما؛ فأصبحت أعمال فرويد

^{٢٣} www.theEgo.com. ٢٧.٤-chapter.٣. Senin, ٢١-٠٧-٢٠١٤. jam ١٢.٣٠wib.

وتلاميذه تعرف بمدرسة التحليل النفسي، بينما انتمت أعمال يونج وتلاميذه إلى ما سمي بعلم النفس التحليلي أحيانا وعلم نفس العقد النفسية أحيانا أخرى.

وإذا أردنا أن نوجز أفكار جونج في علم النفس كما يراه من خلال تعريفه للنفس البشرية، باعتبارها جهازا ديناميا في حركة مستمرة تنتظمها الذات، ويطلق كلمة "الليبدو" (libido) على تلك الطاقة النفسية العامة.

وهذا المفهوم الجونجي عن الليبدو يختلف عن المفهوم الفرويدي، ويقترب كثيرا من مفهوم إرادة الحياة عند "شوبنهاور" وفترة الاندفاع الحيوي عند "برغسون" فرويد يطلق هذا المفهوم على جانب من الجهاز النفسي المسمى "بالهي" وهو مستودع للغرائز الجنسية والغرائز العدوانية، وهو بهذا يقتصر على جانب من اللاشعور في الذات.

أما جونج يطلقه على جوانب شعورية ولاشعورية من الطاقة النفسية . وحركة الليبدو الطبيعية عند جونج، إما حركة متقدمة، أو حركة راجعة، ويسمي الحركة المتقدمة بالحركة التقدمية والتي من شأنها إرضاء الحاجات الشعورية للشخصية.

"kesadaran berfungsi menyesuaikan diri dengan dunia luar, ketidaksadaran berfungsi menyesuaikan diri dengan dunia dalam"^{٢٤}

أما الحركة الراجعة والتي يسميها النكوس فمهمتها إرضاء الحاجات اللاشعورية، وهكذا يرى أنّ الحركة التقدمية من شأنها العمل على تكيف الفرد الإنجابي مع بيئته أما النكوس فمن شأنه تكيف الفرد مع حاجاته الداخلية.

^{٢٤} Abu Ahmadi, *Psikologi Umum*, (Jakarta: PT RINEKA CIPTA), ٢٠٠٩. Hal. ٢٢٦.

ومفهوم النكوس عند جونج يختلف عن مفهوم النكوس عند فرويد، حيث يرى فرويد أنه ميكانيزم الدفاعي يشهره الأنا في وجه الوجدانات والخوافز الغريزية الصاعدة من "الهي" فهو ميكانيزم مرضي يتراجع فيه الأنا بكليته إلى مراحل طفولية من الإشباع النفسي للطفل. أما جون فيستخدمه بمعنيين: إما رجعة إلى حالة حاملة بعد فترة من التركيز والنشاط العقلي المستمر، وإما رجعة إلى مراحل مبكرة من النمو النفسي، ولكنها ليست بالضرورة كما هي عند فرويد.

ويتعبّر مفهوم اللاشعور عند جونج اكتشافاً مهماً جداً، يحلّ كثيراً من غوامض النفس، وينير الطريق لمعرفة وفهم الكثير من العقد النفسية وملابساتها. فاللاشعور كما يراه جونج مفهوم نلمس نتائجه ولا نحسّه، وهو مختلف عن الشعور ومستقلّ عنه، إلاّ أنّه أكثر منه فاعلية وقدرة، فهو يؤثّر في العقل الشعوري ويوجهه. وهو ظاهرة عامة موجودة في حياة كل فرد، ولا يقتصر على الحالات الشاذة والمرضية كما يُعتقد، فهو يظهر حتى في حياة الأسوياء والأصحاء، فكثيراً ما تصدر عنا أفعال لا ندري كنه دوافعها الحقيقية حيث تملأ الدهشة أصدنا وهو يسأل:

ما الذي دهاني؟

الشر كغريزة:

ويميز جونج بين نوعين من اللاشعور: اللاشعور الشخصي الجمعي، ويطلق جونج على اللاشعور الشخصي اسم "الظل" "libido" والظل كائن وضعيع يعيش في ذاتنا، فهو قوة هائلة تصارع الفرد، وتدفعه للقيام بأفعال لايسمح له شعوره بها، وهو بهذا المعنى جانب شرير يدمر "الجانب الرمزي لذاتنا الشعورية الواعية" وفي هذا الجانب من الشخصية تكمن كل الرغائب المسقّاة والانفعالات البربرية، وكل ما ترفضه الجماعة،

وهذا الجانب كما يرى جونج لا يمكن تغييره بالتربية المألوفة، لأنه هو طفولتنا بما فيها من أنانية فطرية واندفاعية خالصة، إنه موجود منذ أن خطا الإنسان أولى خطواته على الأرض.

بهذا المعنى يصبح الشر طبيعة غريزية متأصلة في النفس الإنسانية. مكتوب على الإنسان مصارعة تلك الرغبات بشكل مستمر، تصرعه أحيانا كما في حالات الجنون والجريمة، ولا يستطيع مغالبتها أبدا لأنها جزء من ذاته.

وإذا تمكن من إلغائها فهو يلغي ويفني نفسه، إنما يستطيع أن يُعليها ويحوّلها عن مجراها، كما هو الحال عند الفنان والمبدع والعالم، أو يكتبها كما هو الحال عند الإنسان العادي الذي يمارس حياته الاجتماعية بشكل طبيعي، أو يغالي في كبتها، حتى يولّد ضد الكبت المغالى به مرضى النفسي عصاب، بفئاته المختلفة من قلق أو كآبة أو حالات هستيرية تطفح آثارها على البدن في حالات العمى أو الشلل الوظيفي. أمّا اللاشعور الجمعي، فهو يمثل طبقة عميقة من اللاشعور أعمق جذورا، وأكثر تأملا في النفس من اللاشعور الشخصي ولعلّ أوّل أنماط اللاشعور الجمعي التي درسها جونج هو نمط الذكورة والأنوثة. فرأى أنّ للرجل والأنثى شخصية وظلا بالتساوي، والفرق الوحيد بين الذكر والأنثى يتركز في مستوى الظل "اللاشعور الشخصي" عند كل منهما، فظل الرجل ذكري، بينما ظل المرأة أنثوي، وفي رأى جونج التفرقة بينهما سلوكية لا طبيعة، فاللاشعور الذكري يشتمل على عنصر أنثوي، ولللاشعور الأنثوي يشتمل على عنصر ذكوري.

وفي قول سومادي:

“Ketidaksadaran pribadi berisikan hal-hal yang diperoleh oleh individu selama hidupnya. Ini meliputi hal-hal yang terdesak atau tertekan (“kompleks terdesak”) dan hal-hal yang terlupakan (bahan-bahan ingatan) serta hal-hal yang

teramati, terpikir dan terasa di bawah ambang kesadaran."^{٢٥}

فالرجل ليس رجلا في كل الأحوال، والأنثى ليست أنثى في كل الأوقات "وإنما نجد في ذات الشخص سمات ذكورية تعيش جنبا إلى جنب مع السمات الأنثوية" وأكثر الذكور رجولة نجد لديهم مظاهر العطف والرقبة وأقوى الرجال لا يخجل من الاستسلام لعواطفه وبهذا المعنى يجول جونج "توحيد في لاشعور الرجل أنماط ذات طبيعة أنثوية، وهي التي تمكنه من فهم طبيعة المرأة".

العلاقة مع الأم:

والنمط الأنثوي في اللاشعور الجمعي للرجل يتشكل من خلال العلاقة بالأم. ومن خلال هذه العلاقة يحمل الشخص خبرته الأولى الفعالة من الأنثى، وكثيرا ما نجد بعض الرجال عاجزين عن التحرر من تلك العلاقة مع الأم فتستمر حياتهم سلسلة من الفشل المتلاحق في علاقاتهم بالجنس الآخر. فخبرة الطفل بأمه تكتسي بثوب ذاتي. لذلك ليس المهم أن نبحث عن كيفية معاملة الأم لطفلها، وإنما المهم أن نتساءل عن شعور الطفل إزاء تلك المعاملة. أما العنصري الذكري في المرأة، فينبع وفق نظرية جونج من ثلاثة مصادر.

١. الصورة العالمية الموروثة وخبرتها بالذكورة التي تأتيها من خلال ما تقيمه من علاقات بالرجال في حياتها كالأب.
٢. عنصر الذكورة الكائن في ذاتها.
٣. يظهر العنصر الذكري نفسه في المرأة بشكل إيجابي من خلال ما تقوم به من أعمال ذكورية في صميمها.

^{٢٥} Sumadi, Psikologi Kepribadian, (Jakarta: PT. Raja Grafindo), ١٩٨٧. Hal. ١٦٦.

وهذا ما يظهر عندما تختلى المرأة عن أعمالها الطبيعية وتخرج أثناء الحروب مثلا لتقوم ببعض الأعمال الفدائية ومع ذلك عندما تقوم المرأة بمثل هذه الأعمال تصبغها بصبغة الأثوية.

وإذا كانت الذكورة والأنوثة نمطين أصيلين يعودان إلى نطاق اللاشعور الجمعي، فإتّما ليسا بالنمطين الوحيدين من أنماط هذا الشعور. فجونج يردّ إليه أعمال السحر والأساطير التي تجري في مجتمعات مختلفة، ولكن بطريق متشابهة لدرجة تدعو إلى الاستغراب. كما يردّ إليه أيضا الأحلام ذات المحتوى الشائع والرموز العامة. ومن أنماط اللاشعور الجمعي التي اهتم بها جونج اهتماما كبيرا الدين، ونظرية جونج في الدين هي نظرية قريبة من الواقع. ولا تصدم الناس في معتقداتهم، كما يفعل الذين يرون في الدين خداعا وهروبا من الواقع وعودة إلى ضعف الطفولة.

الدين وظيفية طبيعية:

ففريد يرى في الدين ما يراه في الأمراض النفسية التي كان يعالجها، حيث تنطبق عليه كل أعراض العصاب القهري والطقوس التي يقوم بها المتدين من صوم وصلاة، والتطهير المستمر أشبه بفعلة الحوازي "obsessioned" الذي يغتسل في اليوم مئات المرات، اغتسالا قهريا نتيجة إحساس لاشعوري دفين بالألم نجاسة.

والدين كما يراه جونج إتّما هو وظيفية طبيعية ترهّن بإشباعها صحة الإنسان النفسية واستقراره الوجداني فعن طريق هذا الإشباع يرتبط عالم الفرد الداخلي بالخارجي بدرجة متساوية. والسمة الجوهرية في الدين هو هذا التعبير الشعوري عن أنماط محتفية في غياهب اللاشعور، وهي وظيفية تستطيع أن تقوم بأدائها أي معرفة عقلية.

بالإضافة إلى ذلك يرى جونج أنّ الدين مفهوم دينامي وديناميته تجعل من العبث تعريفه تعريفا واضحا ومحددا "وقد عبرت هذه الدينامية عن نفسها في الماضي في حركات الإصلاح، وفي الحروب الدينية، والاضطهادات الدينية، كما في سيطرة السحرة، ثمّ في تعذيبهم، وكذلك في الجهود الخلاقة المبدعة التي دفعت الناس لبناء المعابد، والجوامع، والكنائس، كما تعبّر عن نفسها اليوم في حركات التمرد كالشيوعية والنازية والفاشية". كذلك يرى جونج أنّ في نفس كل منّا، وبالذات في منطقة اللاشعور الجمعي صورة "الله" وأنّ كل الإنسان محتاج لاختبار هذه الصورة، زالإحساس بمدى ملاءمتها للعقائد التي يمدّها به دينه. وإذا لم يحدث ذلك، فإنّ الشخصية الإنسانية ستعاني انقساما خطيرا يظهر في سلوك هذه الشخصية بشكل بربري ومتوحش، رغم مظهرها المتمدن وتتمركز مساهمة جونج في علم النفس الشعوري بتمييزه بين نمطين من الاتجاهات يحويان كل الشخصيات الإنسانية واتجاهاتها .. وهما:

التمحور حول الأنا: النمط المنطوي، والنمط المنبسط، وكل نمط يمثل سلوك الشخص الذي ينتمي إليه، ونوع تصرفه أمام التجارب التي يلقا في حياته كما يرى عبد الكريم اليافي في كتابه تهميد في علم الاجتماع.

ويطلق النمط الانطوائي على الأشخاص الذين يتميزون بالاتجاه عقلي يدفعهم إلى الاتجاه نحو باطنهم، نحو عالم ذاتي تغمره الذكريات، والنزوات العطفية الجامحة، يعتمدون المبادئ المطلقة، والعوامل الذاتية، دون مراعاة الواقع، أي أنهم يتمحرون حول الأنا والإبتعاد عن الآخر. بل يصبح الآخر مجرد مُضاييف سيكولوجي وامتدادا للأنا وانعكاسا له،

بمعنى آخر فإن أصحاب هذا النمط تنقصهم المرننة في التصرف، يميلون إلى حياة التأمل، مترددون يجدون صعوبة في التكيف، نرجسيون، ويتجه الليبيدو عندهم إلى الداخل، ويصب في الذات بالمعنى فرويد والمرض النفسي الذي يتعرضون له هو "الوسواس" أمّا النمط المنبسط فيطلق على مجموعة الأشخاص الذين يتمزون بتهيؤ إلى الارتباط بالجماعة، والابتعاد عن تأمل الذات أو التمرکز حولها، فهو يتجه نحو العالم الخارجي، فهمه، ومن ثم يوفق بينه وبين حاجاته ومآربه.

والليبيدو عنده يتجه إلى الخارجي بالمعنى الفرويدي وهو متفائل من الناحية النفسية، ومتحمس، سريع إلى العمل، قليل الانتظار، يعمل ثم يفكر، قليل التردد، جريء، علاقته بالواقع إيجابية ومرضه النفسي هو "الهستريا".

هذه الصورة مبسطة لآراء جونج، وإذا كنّا قد الحنا إلى الاختلاف بينه وبين فإنّ التدقيق في فكر كل منها يرينا أن ثمة تشابها رغم اختلاف المصطلحات التي اعتمدها كل واحد، فاللاشعور الجمعي عند جونج على سبيل المثال يقابله عند فرويد الأنا الأعلى مع بعض الفروق في التفاصيل.^{٢٦}

ج. رأي لأدلير (Adler)

إعتقد أدلير أن الانسان يبدأ معيشته بضعيف الطّبيعيّات. لقد أطلق أدلير على نظريته في الشخصية اسم (علم النفس الفردي) رأى أدلير عن حياة النفس الانسان أي وحدة النفس (*individu*) فعلم النفس لأدلير هو "*individual psychology*".

"Adanya tujuan hidup di dalam jiwa individu inilah yang disebut teologis. Jadi, perbuatan manusia bukan ditentukan oleh perangsang dari luar, melainkan ditentukan oleh tujuan cita-cita itu. Karena Adler

^{٢٦} www.anfasse.org/index.php. Senin, ٢٨-٠٧-٢٠١٤, jam ٠٨.٠٥.

memandang hidup kejiwaan manusia ini sebagai suatu kesatuan yang berpribadi (individu) maka ilmu jiwanya disebut individual psychology”^{٢٧}

والذي يرفض من خلالها فكرة الاحتزالية في سبيل الكلية وبذلك فإنّ هذه النظرية تقلل من أهمية الوظائف الجزئية، كما أنّ أدلير يرى أنّ جميع البشر لديهم هدف مشترك وهو التطور نحو الأفضل أز النضال من أجل التفوق لكنهم يختلفون في الأساليب التي يتبعونها لتحقيق هذا الهدف فكل منهم يتبع أسلوبا معيناً في الحياة يناضل من خلاله ليحقق هذا الهدف وهذا الأسلوب يؤثر على ردود فعله نحو المشكلات التي تواجهه.

المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها نظرية أدلير في الشخصية تكمن:

١. مفهوم الكلية : تنظر هذه النظرية إلى الفرد ككل كوحدة واحدة ويرى أدلير بأنّ الشخصية تشكل وحدة واحدة، ولا يمكن فهمها إلاّ بالنظر الشمولية على اساس، أنّ الفرد جزء مكمل للنظام الاجتماعي، لذلك فالمعالج الأدليري يتجه إلى فهم الوضعية الاجتماعية للمستترشد واتجاه نحو المجتمع.

٢. الابداع والاختيار : يرى أدلير أنّ الفرد لا يمكن تجريده من موروثاته ومن محيطه وأنّ الانسان قادر ومسؤول ومبدع وهذه مواهب طبيعية موجودة لدى الفرد وأنّه قادر علي تقرير مصيره واتخاذ قراراته بنفسه.

٣. الغاية : يرى أدلير بأنّ السلوك الانساني سلوك غائي ينشد الكمال ويحاول التخلص من النقص وهو ليس سلوكاً عبثاً

٤. الاهتمام الاجتماعي : إنّ نظرة أدلير الاجتماعية لها دور كبير في نظريته إذ أنّ ذلك يشير إلى اتجاهات الفرد في التعامل مع عمله.

^{٢٧} Abu Ahmadi, *Psikologi Umum*, (Jakarta: PT RINEKA CIPTA), ٢٠٠٩. Hal. ٢٢٢.

يقال أن تأثير أدلير إّتسع في أميركا لأن بوجود "The American Society" أن حياة النفس هو حيوي^{٢٨}. التابع من فرويد هو أدلير. الرئيس في إتحاد الناشر النظرية لفرويد. ولكنه انفصل أدلير عن فرويد لأنه يريد أن ينمي آراءه^{٢٩}.

المبحث الثالث: لمحة رواية مذكرات طيبة

في هذه المبحث سأبحث الباحثة في لمحة رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي التي فيها بحث لمحتها.

كتاب الهوية

موضوع	: مذكرات طيبة
كاتب	: نوال السعداوي
نوع	: رواية
قضية	: أديسون ويسلي - فوبليسنيج جومفني
سنة	: ١٩٨٧م
الناشر في إندونيسيا	: تُوطيع حيراتي نُور الهادي
صفحات	: ١١٠ صفحات
ISBN	: ٩٧٩-٤٦١-٠٦٧-٤
إنجاز	: الفائزة من جائزة أمير أستورياس (The Winner of Prince of Austrias Award)

^{٢٨} Sumardi Suryabrata, *PSIKOLOGI KEPRIBADIAN*, (Jakarta: PT RAJA GRAFINDO PERSADA), ١٩٨٣. Hal. ١٩٢.

^{٢٩} Alwisol, *Psikologi Kepribadian*, (Malang: UMM PRESS), ٢٠٠٤. Hal. ٦٣.

مذكرات طبية هي رواية السيرة الحيات نوال السعداوي، هذه الرواية تقص عن موقف المرأة إلى جسمها، وموقف الرجل إلى المرأة، وغيره.

هذه الرواية تحكي قصة اليومي نوال السعداوي عند الصغيرة. كانت نوال السعداوي تعيش في العائلة صغيرة، فيها أمها وأبواها وجدتها وأخوها. إنهم يعيشون في التقاليد الشديد. ولا تحب نوال السعداوي عن هذه البيئة.

بدأ الصراع بينها وبين أنوثتها مبكرا جدًا، وقبل أن تعرف شيئاً عن نفسها وجنسها. ولم يكن لكلمة بنت في نظرها سوى واحد، هو أنتى ليست ولدا، كانت نوال السعداوي ليست مثل أخيها. فبكيته على أنوثتها قبل أن تعرفها. تخيل نوال السعداوي أنّ الله يفضل الطيور على البنات.

كرهت نوال السعداوي أنوثتها لأنّ أحسست أنّها قيود، قيود من دمها تربطها بالسريير فلا تستطيع أن تجرى وتقفز. لم تعد تجري ولم تعد لتلعب عندما يكبران النتوءان على صدرها، وويهتران كلما مشيت. وقفت حزينة بتلك الأسباب.

ذات اليوم جاء الرجل إلى بيتها، هو صديق لأبها، وبعد أن تتحدث بين ذلك الرجل وبين أبها، أمرت جدتها لتخرج ولتلقني مع ذلك الرجل، شعرت نوال السعداوي بغريب لأنّ لم تعرف بذلك الرجل. بل غضبت جدتها و أجبرتها لتلقني ذلك الرجل. فخرجت نوال السعداوي. فرأيت وجهها غريباً مخيفاً له نظرة مدققة فاحصة، وقال أبها: "إنّها أولى فرقتها هذا العام في الإبتدائية". ولكنّه لم ترى في عينها الرجل أي تعبير عن إعجاب بذلك الكلام. فجريت إلى غرفا. لا تحب عن هذا الحال. غضبت إلى جدتها و أمها وأبها و جمع الرجال في العالم.

حينما أنهيت من دراستها الثانوية وكانت أولى فرقتها، ثمّ لم تعرف ما ستفعل. وذكرت أنّ الطب شيعى رهيب جدًا، وذكرت حينما تنظر إليه أمها وأبها وأخها نظرة احتراماً وتقديس. تريد أن تكون طبيبة، إذا تقول إلى نفسها أنّها تريد أن تتعلم في كلية الطب. ستجعل أمها ترتجف من الخوف وتتطلع إلى في ضراعة

وخشوع، وستجعل أختها يتتفض أمامها من الملح، وستجعل أختها ينظر إلى في استجداء واسترحام.

وبعد أن تخرجت من كلية الطب، ذهبت نوال السعداوي إلى قرية صغيرة، بعيدا عن المدينة وبعيدا عن أساتذة العلم ومعاملة، بعيدا عن أمها وأهلها وبعيدا عن الرجال والنساء على السواء. وفي إحدى القرى النائية الهادئة اتخذت لنفسها مسكنا صغيرا. لأول مرة تجلس وحيدة مع نفسها، وأحسست أنها تخلع عن نفسها، أمامها عارية، عارية تماما، وبدأت تتفقدتها وتحسسها، وتكشف عليها كشفا دقيقا.

لأول مرة في حياتها تحسس دون أن تفكر، تحس بوقع الشمس الدافئة على جسدها، تحس بالحضرة الآمنة الجميلة التي تكسو الأرض، تحس بالزرقة العميقة الفاتنة إليها تغلف السماء.

تستطيع نوال السعداوي أن تبتسم، ثم تضحك بصوت عال، كانت الضحكة تتقلص على شفي وتوت دون أن تسمع لها صوتا. لقد كانت أمها تقول لها إنَّ البنت يجب ألا تضحك بصوت عال سمعه الناس. ولكنَّ الآن فتحت فمها عن آخره ورحت تضحق وتقتقه، وتدخل الهواء إلى صدرها. هواء نقى نظيف ليس فيه دخان وليس فيه كربون وليس فيه علوم الطبِّ وليس فيه آداب المجتمع. ثمَّ جاء الرجل الريفي الطيب الساذج يحمل صينية الأكل. فطير مشلتت وقشدة وزبدة وبيض، وأكلت بشهية شهاتها وهي طفلة قبل أن تبلغ التاسعة من عمرها. نسيت تعالم أمها عن كيفية الأكل البنت، ونسيت تحذيرات الطبِّ من القشدة والزبدة. وملأت فمها بالطعام على آخره، شربت الماء البارد من الكوز الفخاري بصوت عال، وسقط الماء من بين شفثيها وبلل ملابسها. وتركت الهواء يرفع عنها أرديتها، فأحسست في تلك اللحظة أنَّها ولدت من جديد وولدت معها عاطفتها، ولدت لتوها حقًا، ولكنها ولدت عملاقا جبارا يريد أن يعيش ويطلب محقه في أن يعيش.

ثمّ بعد أن تسكن في قرية، عادت نوال السعداوي إلى بيتها وألى أهلها وعملها وعيادتها. فتحت ذراعها للحياة وعانقت أمها، ولأول مرّة تحس أنّها أمها، وعانقت أبها وفهمت معنى بنتها، وعانقت أخيها وعرفت شعور الأخوة. وتلفت حولها وتبحث عن شيء، شيء لازال ينقصنها، عن أحد لازال غائبا عنها، ولكن لا تعرف من هو؟

تزوجت مع الرجل في خمس وعشرين سنوات، ولكنّها لا تشعر بسعادة لأنّ أمر زوجها أن تغلق عيادته، أمرها لتسكن في بيتها فقط. كانت نوال السعداوي شعرت بغريب عن أمر زوجها. ثمّ يطلقها زوجها. فاسيطاع نوال السعداوي أن تعمل مرّة أخرى كطبيبة في عيادتها وفي المستشفى.

كانت نوال السعداوي مساعدة لمن يحتاج إليها، فتلقي الرجل الجميل والطيب، هو صديقها أيضا في المستشفى. ذات اليوم شاهدته نوال السعداوي عندما يفتش المرض. تشاهد عن كيفيته عند يمرض المرض. فشعرت بحب مباشرا. وبعد أن تتحدث عن أيّ شيء فيكون صديقا، ذات اليوم جاءت إليها طفلة صغيرة لتطلب مساعدتها، شرحت الطفلة عن قصّة حياتها، فشعرت نوال السعداوي حزنا. فتساعدتها. فيساعد أيضا صديقها.

ثمّ تزوجت نوال السعداوي مع ذلك الرجل الطيب. وهو أحسن من زوج نوال السعداوي الماضي. يعطى عضده ماتعمل نوال دائما مثل في عملها وفي كتابتها.

المبحث الرابع: ترجمة نوال السعداوي

ولدت نوال السعداوي في كفر تهلّي في سنة ١٩٣٠، وهو في مصرى. عاشت أمها في العسرة الغنية، كانت أمها صلدة، تختن نوال السعداوي في سنة ٦ من عمرها. و أبها اموضف الحكمي في وزير التربية. تعلمت نوال السعداوي في المدرسة، هي تلميذة جيدة و ماهرة و ذكية.

في سنة ١٩٤٩ بدأت نوال السعداوي لتتعلم في كلية الطب بالقاهرة، نالت اللقب (MD) في سنة ١٩٥٥، ثم إستمرت تربيتها في جامعة كولومبيا (Colombia) في نوروك (New York)، ونالت اللقب *Public Healt Master* في سنة ١٩٦٦، ثم تزوجت مع أحمد حلمى. هو طالب في كلية الطب و مجاهد الحرية في آخر الاستعمارية.

ثم زوجها الثاني، هو الصحافي التقليدي، الذي طلقها بعد أن كفت في كتابتها، وهو لا يحب بكتابة نوال السعداوي. بدأت نوال السعداوي لكتابة في سنة ١٩٦٤ أي في صغيرها.

تزوجت مع شريف حيتاتا، هو الطبيب و الروائي، ترجم شريف بعض من كتب التي كتبها نوال السعداوي إلى لغة الإنجليزي. كان أولادها كتابا إبتكاريا أيضا. بعد أن تخرجت نوال السعداوي من كليتها، عملت نوال السعداوي في جامعة الطب. وفي سنة ١٩٥٨ حتى سنة ١٩٧٨ تقبض نوال السعداوي على مدير التربية الصحية في مصرى. وبالرغم ذلك، كانت نوال السعداوي كالمحررة في مجلة الصحية و المساعدة الكاتبة الجنزال إتحاد الأطباء المصرى. أمّا تأليفها: المرأة عند نقطة الصفر و المرأة والغربة والأغنية الدائرية وتعلمت الحبّ وموت رجل الوحيد على الأرض ومذكرات طبية و جنات و ابليس و إمرأتان في إمرأة وغير ذلك.

في سنة ١٩٧٢ ضياعة عملها في مصلحة الشفعية في مصرى، لأنّ تأليفها "*Woman and Sex*" طبعه في القاهرة. ثم في سنة ١٩٨١ أدخلها رئيس الجمهورية الشداد إلى السجن. وفي ١٥ من يونيو ١٩٩١ أرسل رئيس الجمهورية ليكفل Arab's woman solidarity. وتعطى عطيتها إلى *Woman in Islam*، وستة شهور قبل ذلك كفله مجلة "الزهور"، و محرّرها نوال السعداوي. عندما موسم الصيف في سنة ٢٠٠١ تمسك به ثلاثة كتب في *Cairo International Book Fair*،

نالت نوال السعداوي الاجازات لتأليف الأدب، ثم في ٣ مايو ٢٠٠٩ تفجّر
عن *The Arthur Miller Lecture di Pen International Literary Festival*
في نيو روك.

الفصل الثالث

منهجية البحث

تعرض الباحثة في هذا البحث منهجية الدراسة المدنية: مدخل البحث ونوعه،
بيانات

البحث ومصادرها، أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، طريقة تحليل
البيانات، تصديق البيانات، خطوات البيانات.

١. مدخل البحث ونوعه

المدخل الذي تستعمل الباحثة في هذا البحث هو مدخل كفي. مدخل
كفي هو مدخل الذي يحصل الاكتشاف. و تلك الاكتشافات لا تستطيع أن
يتحقق بإجراءات الاحصاء أو بطريقة كمي.^{٣٠}

تحليل كفي يستطيع أن يدل حياة الاجتماعية و التاريخية و السلوكية و
الوظيفية المنظمة و الحركة الاجتماعية والعلاقة القرابة. تحليل كفي هو تحليل الذي
يشدد إلى الجودة أو الأشياء المهمة من البضائع و الخدمة. وهناك معاني كثيرا وهي
شيء مهمة من البضائع و الخدمة هي كمثل حوادث و ظاهرات و عرض
الاجتماعية. وتستطيع الباحثة أن تأخذ منها المنافع. تحليل كفي يستطيع أيضا أن
يعطى اعانته أو مساعدته إلى نظرية و تتيقية و حكمة و مشكلات الاجتماعية و
اجراءات.

^{٣٠} Djunaidi Ghony, Penelitian Kualitatif, (Yogyakarta: Ar-Ruzz), ٢٠١٢. Hal. ٢٥.